في النهاية كما في البداية

« ترويض » سوريا كان من الاهداف الاساسية للغرب والدول العربية الموالية له منذ قيام اسرائيل الى اليوم . حتى ان بعض الكتاب والسياسيين في الغرب اطلق على تلك الحقبة الممتدة من ايام الاعلان عن قيام حلف بغداد الى يوم الانفصال المشؤوم «حقبة الصراع على سوريا» .

وقد كان الحكم السعودي منذ البداية طرفا في هذا الصراع الى درجة ان جزءا كبيرا من اجهزة هذا الحكم يتولاها السوريون « البيض » كما يحلو للبعض ان يسميهم ، والى درجة ان لائحة السوريين المشمولين بالعطف السعودي تكاد تزيد على عدد افراد العائلة السعودية الحاكمة وحواشيها !

وايام الملك الراحل سعود بن عبد العزيز اضطر الحكم السعودي لاسباب داخلية تتعلق بنشاط الحركة الوطنية في السعودية ولاسباب اقليمية تتعلق بالتنافس بين الحكمين السعودي والهاشمي ، الى التحالف مع مصر وسوريا . ولكن هذا التحالف سرعان ما انقلب الى عداوة بلغت حد التآمر منذ اليوم الاول لاعلان دولة الوحدة ، لان اعلان دولة الوحدة احدث هزة عنيفة في الوطن العربي لم يكن بمقدور الانظمة الرجعية ان تتحملها.

على ان سقوط دولة الوحدة لم يكن وحده كافيا لتطمين القوى الاجنبية والعربية القلقة من الحركة الوطنية والشعبية العارمة في سوريا بقيادة حزب البعث بالدرجة الاولى ، بدليل ان حكم الانفصال لم يستطع ان يكتسب لنفسه اي قدر من الشرعية فسقط وتهاوى كالريشة في مهب الريح .

ـ البقية على الصفحة ٨ ـ سليمان الفرزلي